# ملخص البحث باللغة العربية

## مقدمة البحث :

من الملاحظ - خاصة فى السنوات الأخيرة - انخفاض المستوى العلمى لطلاب التعليم الثانوى الأزهرى الذين يلتحقون فيما بعد بالتعليم الجامعى، وهناك العديد من الأسباب التى تقف وراء انخفاض هذا المستوى، فمنها ما يتعلق بأهداف التعليم ونظام القبول وإعداد المعلم ونظام الامتحانات المعمول بها حاليا، إلا أن نظام التشعيب الحالى بالتعليم الثانوى الأزهرى من أهم المشكلات التى تؤثر فى كيف هذا التعليم، وبالتالى تؤثر على مستواهم العلمى. وقد أثبتت بعض الدراسات أن بعض طلاب الأزهر يخفقون فى مواصلة دراستهم فى الكليات المناظرة لشعب تخصصاتهم بالتعليم الثانوى الأزهرى مما يشير إلى أن نظام التشعيب يؤثر تأثيرا مباشرا فى نوعية التعليم الثانوى الأزهرى حاليا والجامعى الأزهرى مستقبلا، لأن التعليم الجامعى الأزهرى ليس منفصلا أو منعزلا عن التعليم الثانوى الأزهرى.

وقد اقترحت إحدى الدراسات ضرورة القيام بدراسة ميدانية حول نظام التشعيب الحالى بالتعليم الثانوى الأزهرى، وتوزيع الطلاب عليه ومدى ملاءمة ذلك لاحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب.

لذا كان من الضرورى القيام بدراسة ميدانية حول نظام التشعيب الحالى بالتعليم الثانوى الأزهرى وعلاقته باحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب ومحاولة التوصل إلى أفضل الحلول المناسبة والممكنة لتطوير هذا النظام بما يخدم كليات جامعة الأزهر ويفى باحتياجاتها من الطلاب.

## مشكلة البحث :

إن نظام التشعيب المعمول به حاليا فى نظام الدراسة بالمرحلة الثانوية الأزهرية لا يتناسب كما أو كيفا مع نوعيات بعض الكليات الأصيلة أو المستحدثة بجامعة الأزهر، ومن هنا لا تجد جامعة الأزهر الأعداد اللازمة من الطلاب للالتحاق بها فى كل عام. الأمر الذى يفرض تساؤلا جذريا فى هذا الصدد حول مدى ملاءمة نظام التشعيب الحالى

بـالتعليم الثـانوى الأزهـرى لاحتياجـات كليـات جامعـة الأزهـر ، وتـاهيل الطـلاب للدراسة الجامعية.

ومن العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة الآتية :

١- ما واقع نظام التشعب بالتعليم الثانوى الأزهرى؟

٢- ما أهم المشكلات المتعلقة بنظام التشعيب فى التعليم الثانوى الأزهرى؟

٣- ما العلاقة بين نظام التشعيب فى التعليم الثانوى الأزهـرى واحتياجـات كليـات جامعـة الأزهر من الطلاب؟

٤- ما الوسائل والأساليب التى يمكن اتباعها لتطوير نظام التشعيب بما يتلاءم واحتياجـات كليات جامعة الأزهر من الطلاب؟

## أهميـة البحـث :

ترجع أهمية البحث إلى ما يلى :

- حداثة التشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى، فقد بدأ مع تطوير الأزهـر فـى عـام ١٩٦١، ولم تبذل محاولات تذكر لتطوير نظامه حتى الآن.
- قصور نظام التشعيب القائم فى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية عن الوفاء باحتياجـات التعليم بكليات جامعة الأزهر، وبخاصة فى الجانب الكمى.

## أهـداف البحـث :

تتضح أهداف البحث وهى كما يلى :

- التعرف على واقع نظام التشعيب الحالى فى التعليم بالمعاهد الثانوية الأزهرية.
- رصد المشكلات المتعلقة بنظام التشعيب الحالـى بالتعليم الثانوى الأزهـرى.
- إظهار العلاقة بين نظام التشعيب الحالى واحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب.
- التوصل إلـى عدد من التوصيات التى تسـهم فـى تطويـر نظـام التشـعيب بمـا يتـلاءم واحتياجات كليات جامعة الأزهر.

## منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى باعتباره المنهج الملائم لموضوع البحث الحالى بهدف التعرف على الواقع الحالى للتشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى، والوقوف على احتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب معتمدا فى ذلك على البيانات والمعلومات التى لها أهميتها فى مجال الدراسة.

## حدود البحث :

يقتصر البحث على دراسة واقع نظام التشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى ومشكلاته وعلاقة ذلك باحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب.

ويقتصر البحث الحالى على :

أ - عينة من المسئولين عن التعليم فى المعاهد الثانوية الأزهرية ممثلة من شيوخ ووكلاء المعاهد ومدرسى المواد المختلفة، وبعض المسئولين عن هذا التعليم بالمناطق الأزهرية، والإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية.

ب- عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر من المتخصصين فى العلوم المختلفة "الشرعية والعربية والأدبية والعلمية".

## أدوات البحث :

استخدم الباحث فى إجراء البحث الحالى :

- استبانة طبقت على عينة من المسئولين عن التعليم الثانوى الأزهرى للتعرف على الواقع الحالى للتشعيب، والكشف عن المشكلات المتعلقة به وكذلك مقترحاتهم لعلاج تلك المشكلات.
- استبانة أخرى طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر للتعرف على المستوى العلمى لطلاب جامعة الأزهر وعلاقته بالتشعيب الحالى، وكذلك مقترحاتهم لتطوير نظام التشعيب وفقا لاحتياجات كليات جامعة الأزهر.
- المقابلات الشخصية مع بعض المسئولين عن التعليم الثانوى الأزهرى وبعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

## مصطلحات البحث :

- **التشعيب** : هو أسلوب معين لتنظيم الدراسة بالتعليم الثانوى الأزهرى على أساس تقسيمها إلى مجالات أو تخصصات مختلفة بحيث يختار الطالب منها ما يناسب قدراته وميوله واستعداداته.

## خطوات السير فى البحث :

اتبع الباحث فى إجراء البحث الخطوات الآتية :

- عرض الباحث أولا لنشأة وتطور نظام التشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى، وتبين أن التعليم فى الأزهر قبل صدور القوانين المنظمة له كان وحدة لا تمييز فيها بين مراحل تعليمية، ولم تكن الحاجة تدعو إلى الأخذ بنظام التشعيب؛ وبصدور القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ تم الأخذ بنظام التشعيب نظرا لكثرة مواد الدراسة وإنشاء الكليات المستحدثة - خاصة الكليات العملية - بجامعة الأزهر. ثم تعرض التشعيب لعدة تعديلات حتى العام الدراسى ١٩٧٤/٧٣ .
- عرض الباحث - أيضا - لبعض مؤشرات الواقع الكمى والكيفى لنظام التشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى متناولا :

* تطور أعداد الفصول والطلاب بالتعليم الثانوى الأزهرى.
* أهداف التشعيب بالتعليم الثانوى الأزهرى.
* توزيع الطلاب على شعب التخصص بالتعليم الثانوى الأزهرى.
* الصف الدراسى الذى يبدأ فيه التشعيب وعدد الشعب التخصصية وأنواعها بالتعليم الثانوى الأزهرى.
* خطة ومواد الدراسة فى شعب التخصص بالتعليم الثانوى الأزهرى.
* معدلات النجاح والرسوب فى شعب التخصص بالتعليم الثانوى الأزهرى.
* معدلات النجاح والرسوب فى الشعب الثلاثةبالتعليم الثانوى الأزهرى.

- ثم عرض الباحث فى الفصل الثالث لاحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب من الناحيتين (الكمية والنوعية).
- وفى الفصل الرابع قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية حول موضوع البحث.

- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها :

أ - اختلال التوازن الكمى بين شعب التخصص فى التعليم الثانوى الأزهرى.

ب- ضعف قدرة نظام التشعيب عن تحقيق أهدافه.

جـ- غياب الأسس العلمية التى يعتمد عليها توزيع الطلاب على شعب التخصص بالتعليم الثانوى.

د- عدم موافقة أفراد العينة على بدء التشعيب من الصف الأول الثانوى الأزهرى.

هـ- الفصل الحاد بين مقررات التخصص فى الشعب الحالية.

و- تضييق دائرة الاختيارات أمام الطلاب.

ز- لا يوجد ارتباط بين الشعب الحالية بالتعليم الثانوى الأزهرى ونوعية الدراسة ببعض كليات جامعة الأزهر.

ح- قلة عدد الحصص الأسبوعية المخصصة لدراسة مواد التخصص فى الشعبة.

ط- عدم كفاية مقررات التخصص فى الشعب الحالية لتأهيل الطلاب للدراسة بكليات جامعة الأزهر.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات ومن أهمها :

١- الاهتمام بإرشاد الطلاب وتوجيههم لاختيار شعبة التخصص المناسبة.

٢- ترغيب الطلاب فى الالتحاق بالشعب العلمية.

٣- تأجيل التشعيب إلى الصف الثانى الثانوى الأزهرى، على أن يكون الصف الأول بمثابة فرصة للطالب تتضح فيه ميوله وقدراته واستعداداته للدراسة فى التخصص المناسب فى السنوات الثلاثة المتبقية من المرحلة الثانوية الأزهرية.

٤- ضرورة الحد من الفصل بين المواد المختلفة فى شعب التخصص بالتعليم الثانوى الأزهرى.

٥- ربط التشعيب باحتياجات كليات جامعة الأزهر من الطلاب المؤهلين للدراسة بها.

٦- إنشاء شعبة للتخصص فى العلوم الدينية بالتعليم الثانوى الأزهرى لتأهيل طلابها لمواصلة الدراسة بالكليات الشرعية بجامعة الأزهر.

٧- إنشاء شعبة للتخصص فى علوم اللغة العربية لتأهيل الطلاب وإعدادهم لمواصلة الدراسة بكليات اللغة العربية وأقسامها بالكليات الأخرى.

٨- إنشاء شعبة فنية بالتعليم الثانوى الأزهرى يلتحق بها من يرغب فى هذا النوع من التعليم.

٩- إلغاء التشعيب الفرعى فى القسم العلمى، وذلك بدمج شعبتى العلوم والرياضيات فى شعبة علمية واحدة.

١٠- التوسع فى الكليات العملية والعمل على انتشارها بالأقاليم.

١١- الأخذ بنظام اختبارات القبول فى التعليم الجامعى وتعميمه فى جميع كليات الجامعة، واعتبار النجاح فى تلك الاختبارات شرطا أساسيا من شروط القبول بها، وعلى أن يكون بصورة جدية للتأكد من صدق رغبات الطلاب على أن تكون المفاضلة بينهم على أساس نتائج تلك الاختبارات بالإضافة إلى مجموع الدرجات التى حصلوا عليها فى امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية.